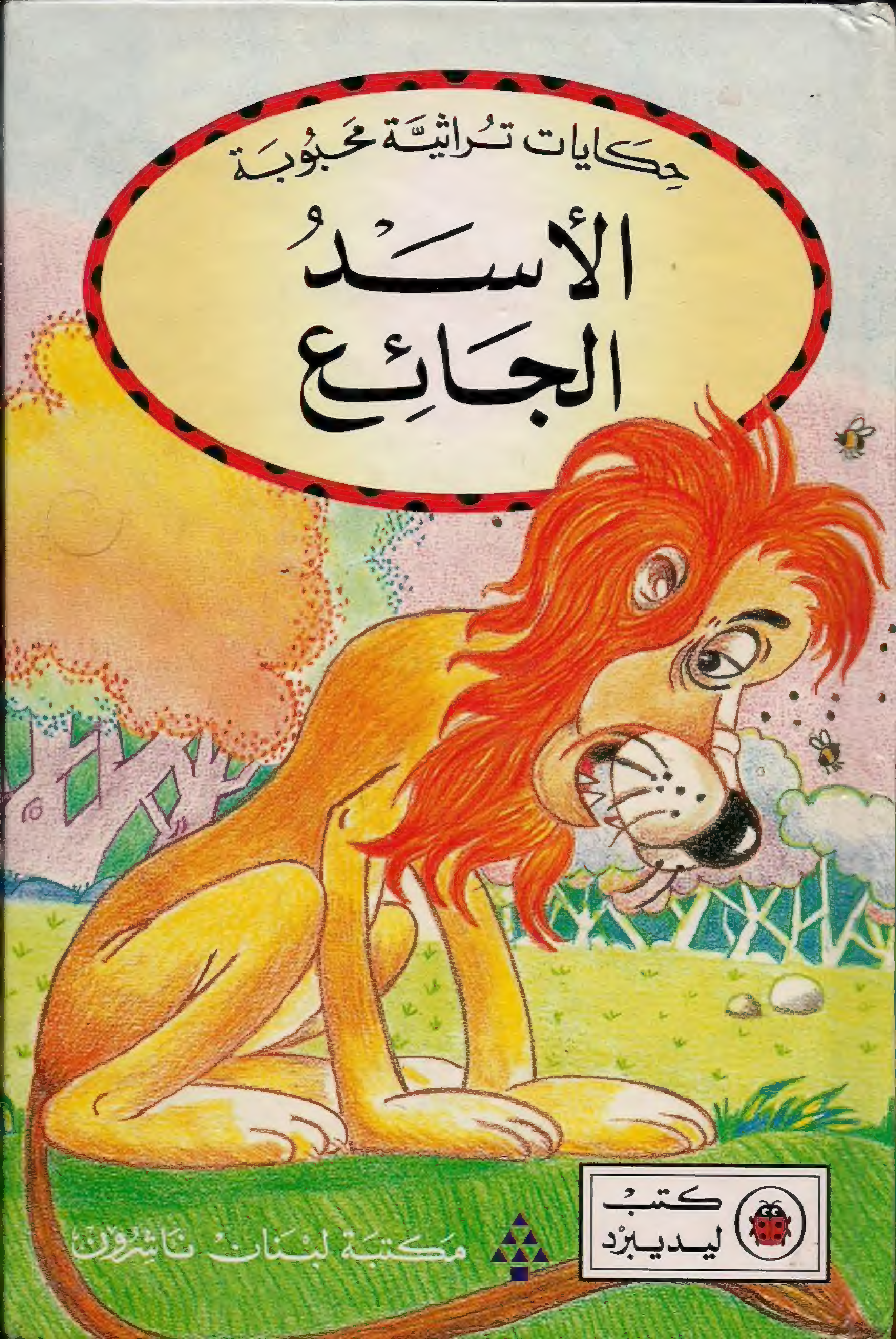


حِكايات تُراثيَّة مَحبُوبَة
الأسَدُ
الجَائِع
كتب
ليديبرْد
مكتبة لبنان ناشرون


هـذا كِتـابُ:

كُتُب أنا أقرأ – مراحل القراءة المتدرِّجة

كتب أنا أقرأ برنامج قراءة من ستّ مراحل يتدرّج بعناية مع أبنائنا وبناتنا من مرحلة ما قبل المدرسة، أي مرحلة ما قبل البدء بالقراءة، إلى مرحلة الصفّ السادس، أي مرحلة القراءة المتمكّنة. يشتمل هذا البرنامج على كتب قصصيّة وغير قصصيّة تغطّي نطاقًا واسعًا من موضوعات مصمّمة لتطوير مهارات القراءة الأساسيّة وتوسيع المدارك والمعارف. إنّ تكرار المفردات الأساسيّة، في هذا البرنامج، يقع ضمن مخطّط لتعويد الطفل النطقَ الصحيحَ وترسيخ المعنى في الذِّهن. في كلّ مرحلة من المراحل نقدّم لأبنائنا وبناتنا حكايات ومعلومات تتدرّج، مرحلة بعد مرحلة، من عبارات بسيطة ومفردات أساسيّة وموضوعات قريبة إلى ذهن الطفل، إلى مفردات وتراكيب متنامية وموضوعات تنمّي فيه المهارة الذهنيّة وقوّة التجريد وتمكّنه، في نهاية الأمر، من التحكُّم بأنواع التراكيب المختلفة في اللغة العربيّة ومفرداتها وأساليبها. كتب هذا البرنامج حافلة بالرسوم البهيجة المشوّقة التي تستثير الخيال وتبعث على التفكير. إنّه برنامج مثاليّ للصفوف التمهيديّة والابتدائيّة، ومثاليّ لمتعة المطالعة المنزليّة أيضًا.

1. ما قبل القراءة (KGI & II) 2. البدء بالقراءة (الأوّل والثاني) 3. البدء بالقراءة المستقلّة (الثاني والثالث) 4. القراءة المُستقلّة (الثالث والرابع) 5. القراءة بيُسْر (الرابع والخامس) 6. القراءة المتمكّنة (الخامس والسادس).

نَشْر مَكتبة لبنان ناشِرُون ش.م.ل
بالتعاوُن مع ليديبِرْد بُوك ليمتد

مَكتبة لبنان ناشِرُون ش.م.ل
صُندوق البَريد : 11-9232
بَيروت - لبنان
وُكلاء وَمُوزّعون في جَميع أنحاء العَالَم
الطبعَة الأولى : 2008
طُبعَ في لبنان

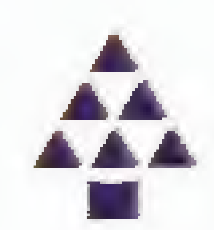
ISBN 9953-86-288-5

حِكايات تُراثيّة مَحبُوبة

الأسَدُ الجَائِع

أعادَ الحِكايَة : الدكتور ألبير مُطْلَق





مَكتبة لبنان ناشِرُون



كان سِمْبو أَسَدًا ذا عَزيمةٍ قَوِيّة ولِبْدةٍ بُرْتُقالِيّة. وإلى جِوارِ سِمْبو كان يَعيشُ ثَعْلَبٌ مُحْتالٌ اسْمُهُ جَمْبو. في يَوْمٍ حارٍّ من أَيّامِ الصَّيْفِ جاءَ جَمْبو إلى سِمْبو الّذي كان يَتَناوَلُ غَداءَهُ، وقالَ له، «ماذا تَأْكُلُ، يا صَديقي؟»

أَجابَ سِمْبو، «أَتَناوَلُ وَجْبةً سَريعةً، كما تَرى.»

قالَ جَمْبو، «تَأْكُلُ لَحْمًا قاسِيًا كهذا اللَّحْم في يَوْمٍ حارٍّ كهذا اليَوْمِ! ألا تَسْتَطيعُ أن تَصْطادَ فَريسةً أُخْرى لَحْمُها أَطْرى؟»

قالَ الأَسَدُ، «أنا لَسْتُ ذا حيلةٍ في الصَّيْدِ، كما تَعْلَمُ.»

قالَ جَمْبو بِلُطْفٍ ولَباقةٍ، «الصَّيْدُ صَعْبٌ، يا صَديقي. لكنْ نَصْطادُ صَيْدًا أَكْبَرَ وأَطْيَبَ إذا نحنُ اصْطَدْنا معًا. أنتَ تَزْأَرُ كالرَّعْدِ وتَضْرِبُ كالبَرْقِ. لكَ نَظْرةٌ نارِيّةٌ تُرْعِبُ الفَرائِسَ. وأنا قد أَكونُ صَغيرًا وضَعيفًا، لكنّي شاطِرٌ ماهِرٌ وأَعْرِفُ كيفَ أَضْحَكُ على الفَرائِسِ.»

قالَ سِمْبو، «ماذا تُريدُ أن تقولَ؟ تكَلَّمْ بِبُطْءٍ ووُضوحٍ وإيّاكَ أن تُحاوِلَ خِداعي بِكَلامِكَ الحُلْوِ الفَصيحِ!»

قالَ جَمْبو، «أنا صَديقُكَ الصَّدوقُ، يا سيِّدي! سأَدْعو فَريسَتَكَ لتَأْتيَ بنَفْسِها إليك، وما عليكَ إلّا أن تَضْرِبَها بيَدَيْك – وبعدَ ذلكَ نَأْكُلُ منها معًا ونَسْمَنُ معًا!»





قالَ سِمْبو، «مُوافِق! عَجِّلْ هاتِ فَريسَتي الطَّرِيّة فإنّي جائِعٌ وشَهِيَّتي إلى الطَّعامِ قَوِيّة!»

جَرى جَمْبو إلى البَلْدةِ المُجاوِرةِ، وراحَ يَتَجَوَّلُ فيها بَحْثًا عن فَريسةٍ تُنْصِتُ إليهِ وتُصَدِّقُ كَلامَهُ. بَعْضُ الحَيَواناتِ الّتي الْتَقاها كانَتْ هَزيلةً، وبَعْضُها كانَتْ صَغيرةً. وبعدَ أن كادَ يَيْأَسُ من أن يَلْتَقِيَ صَيْدًا كَبيرًا سَمينًا، رَأى أَمامَهُ فَجْأةً ما كان يَبْحَثُ عنهُ تَمامًا - فَريسةً تُشْبِعُهُ وتُشْبِعُ الأَسَدَ أَيّامًا.



الفَريسةُ المُنْتَظَرةُ كانَتْ حِمارًا سَمينًا طَويلَ الأُذُنَيْنِ بَريءَ العَيْنَيْنِ. كان الحِمارُ يَمْشي على مَهْلٍ، وبَدا كأنّهُ يُفَكِّرُ في أَمْرٍ.

أَسْرَعَ جَمْبو إليهِ، وقالَ له، «كيفَ حالُكَ في هذا اليَوْمِ، يا سيِّدي؟ وكيفَ هي السَّيِّدةُ زَوْجَتُكَ؟»

قالَ الحِمارُ، «لا زَوْجةَ لي. غَريب! كأنّكَ تَقْرأُ أَفْكاري! أنا فِعْلًا أَبْحَثُ عن حِمارةٍ أَتَزَوَّجُها.»

قالَ جَمْبو، «أنا حَيَوانٌ صادِقٌ وشاطِرٌ. الحَيَواناتُ تُكَلِّفُني بالمَهامِّ الخَطيرةِ. سأَدُلُّكَ على عَروسٍ تَليقُ بكَ وتُسْعِدُكَ، من بعدِ إذْنِكَ طَبْعًا.»





لم يَنْتَظِرْ جَمْبو جَوابَ الحِمارِ، وأَسْرَعَ يَقولُ له، «في الغابةِ عَروسٌ من جِنْسِكَ. عَروسٌ قَلْبُها طَيِّبٌ، وعَقْلُها نَيِّرٌ، وجَمالُها لا يُجارى. وقد تَوَسَّلَتْ إليَّ أن أَجِدَ لها زَوْجًا شَهْمًا، طَويلَ الأُذُنَينِ، عَريضَ المَنْكِبَينِ، يَنْبِضُ بالحَيَويّةِ والشَّبابِ. وصَراحةً، يا صَديقي، لا أَجِدُ هذه الصِّفاتِ مُجْتَمِعةً إلّا فيك، وهَمّي أن أُرْضيَها وأُرْضيك.»

اِبْتَهَجَ الحِمارُ الشّابُّ، وشَهَقَ ثُمّ نَهَقَ وقال، «خُذْني إلى عَروسي في الحال.»



أَسْرَعَ جَمْبو يَقولُ، «تَمَهَّلْ. لا بُدَّ أن أَذْهَبَ أَوَّلًا إليها، وأَشْرَحَ لها صِفاتِكَ الحَميدة ومَواهِبَكَ الأَكيدة.»

مَشى جَمْبو مُتَمَهِّلًا إلى أن وَصَلَ إلى طَرَفِ الغابةِ، ثُمّ انْطَلَقَ إلى عَرينِ سِمْبو بأَقْصى سُرْعةٍ.

قالَ جَمْبو، وهو يَلْهَثُ، «اِسْتَعِدَّ. لكنْ لا تَنْقَضَّ على الفَريسةِ إلّا حينَ تَسْمَعُني أُغَنّي.»

ثُمّ عادَ إلى الحِمارِ، وقالَ له، «عَروسُكَ فَرِحَتْ بأَخْبارِكَ وهي في انْتِظارِكَ.»

مَشى الحِمارُ وجَمْبو صَوْبَ الغابةِ بِهِمّةٍ ونَشاطٍ.

أَخيرًا قالَ جَمْبو إذ اقْتَرَبا من عَرينِ سِمْبو، «ها هُنا عَروسُكَ.»

سَمِعَ سِمْبو صَوْتَ الثَّعْلَبِ، فزَأَرَ زَأْرَةً عَظيمةً وقَفَزَ من عَرينِهِ وجَرى نحوَ الحِمارِ المَذْعورِ.

كان الحِمارُ سَريعَ التَّفْكير، على غيرِ عادةِ الحَمير. فَقَفَزَ هو الآخَرُ وطارَ من خَوْفِهِ طَيَرانًا، وعادَ إلى البَلْدةِ المُجاوِرةِ لا يُصَدِّقُ أنّه نَجا بِجِلْدِهِ.

غَضِبَ جَمْبو وقالَ للأَسَدِ، «قُلْتُ لكَ ألّا تَنْقَضَّ إلّا بعدَ أن تَسْمَعَني أُغَنّي. الآنَ فَريسَتُكَ قد غَيَّرَتْ رَأْيَها.»

بَدا الأَسَفُ على وَجْهِ سِمْبو، فَرَأى جَمْبو أن يُجَرِّبَ حَظَّهُ مَرّةً ثانِيةً.



عادَ جَمْبو إلى البَلْدةِ حيثُ وَجَدَ الحِمارَ وَراءَ كُوْمةٍ منَ القَشِّ وهو لا يَزالُ يَرْتَجِفُ خَوْفًا. قالَ الحِمارُ وهو يَهُزُّ كَتِفَيْهِ، «ما هذه الرَّعْبةُ الّتي أَكَلْتُها! ما كان ذلكَ الجِسْمُ البُرْتُقاليُّ الطّائِرُ؟»

قالَ جَمْبو بهُدوءٍ واطْمِئْنانٍ، «ذلكَ كان بُرْقُعَ عَروسِكَ. ما كان من لُزومٍ للهَرَبِ. عَروسُكَ الآنَ حَزينةٌ جِدًّا، يا صَديقي.»



شَعَرَ الحِمارُ بالخَجَلِ من نَفْسِهِ،
وقالَ لجَمْبو، «أَرْجوكَ خُذْني إليها.»
وهكذا مَشى جَمْبو ومَشى الحِمار إلى عَرينِ الأَسَدِ الجَبّار. عِنْدَما وَصَلا إلى العَرينِ، أَخَذَ جَمْبو يُغَنّي، ويَقولُ، «وَصَلَ الحِمارُ في أَحْسَنِ حالاتِه، فَلْتَخْرُجِ العَروسُ لمُلاقاتِه.»

عِنْدَما سَمِعَ سِمْبو الإشارةَ المُتَّفَقَ عَلَيها، قَفَزَ خارِجًا من عَرينِهِ، وانْقَضَّ على الحِمارِ وقَضى عَلَيهِ.

قالَ جَمْبو مُبْتَهِجًا، «الآنَ وَقْتُ الغَداءِ.»

قالَ سِمْبو، «أُريدُ أن أَسْتَحِمَّ أَوَّلًا.» ثُمّ جَرى صَوْبَ النَّهرِ.

كان جَمْبو جائِعًا، لا يَقْدِرُ على الاِنْتِظارِ. فَقَضَمَ قِطْعةً صَغيرةً جِدًّا من طَرَفِ إحدى أُذُنَي الحِمارِ. ما أَطْيَبَها!

ثُمّ، من غَيْرِ أن يُفَكِّر، قَضَمَ قِطْعةً أَكْبَرَ، ثُمّ أَكْبَر. وقَبْلَ أن يَعودَ الأَسَدُ كان قد أَكَلَ أُذُنَي الحِمارِ الكَبيرَتَيْنِ الطَّرِيَّتَينِ الشَّهِيَّتَينِ!



عادَ الأَسَدُ وهو يَزْأَرُ ويُزَمْجِرُ قائِلًا، «أنا أَشَدُّ الأُسودِ جوعًا في العالَمِ. سأَبْدأُ بأُذُنَي الحِمارِ الطَّرِيّتَيْنِ الشَّهِيَّتَيْنِ!»

قالَ جَمْبو، «هذا الحِمارُ من غَيْرِ أُذُنَيْنِ.»



حَدَّقَ سِمْبو في الحِمارِ، وزَمْجَرَ وقالَ، «هَلْ أَكَلْتَ الأُذُنَيْنِ؟ إذا كُنْتَ قد تَجَرَّأْتَ على ذلكَ، فتَذَكَّرْ أنَّ ضَرْبَةً واحِدَةً من يَدي تَسْلُخُ جِلْدَكَ!»



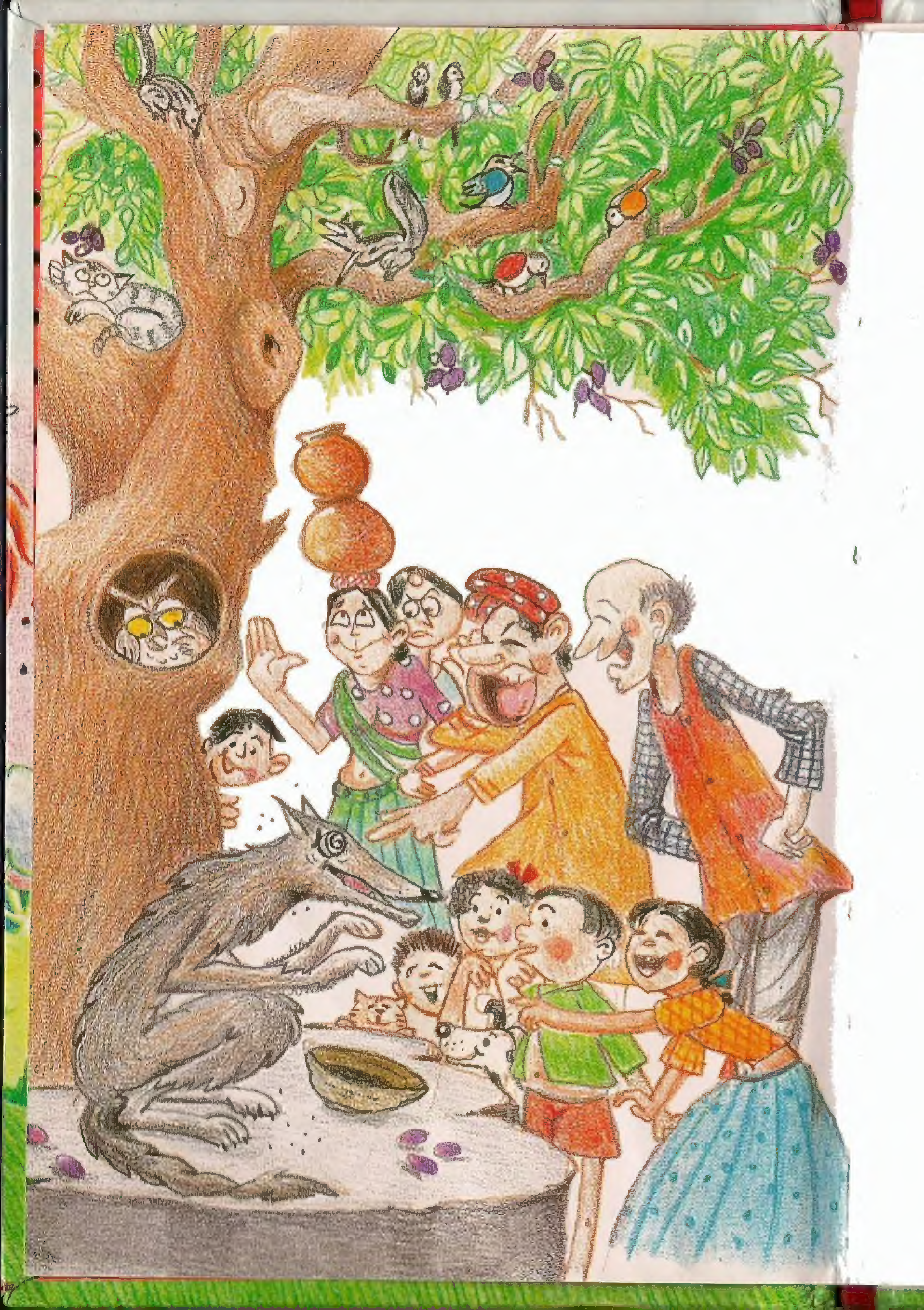


هَزَّ جَمْبو كَتِفَيْهِ بِهُدوءٍ وبَساطةٍ، وقالَ، «لا، يا صَديقي! هذا الحِمارُ وُلِدَ من غَيْرِ أُذُنَيْنِ. فَتَّشْتُ سَبْعَ مُدُنٍ لأَجِدَ لكَ واحِدًا مِثْلَهُ! هَلْ كان يَعودُ معي مَرّةً ثانِيةً لو كان سَمِعَ زَئيرَكَ المُرْعِبَ في المَرّةِ الأُولى؟»

فَكَّرَ سِمْبو لَحْظةً، ثُمّ قالَ، «مَعكَ حَقٌّ.»

شَعَرَ الأَسَدُ أنّه كان قاسيًا على صَديقِهِ جَمْبو، فأَعْطاهُ القِطَعَ الطَّرِيّةَ جِدًّا مِنْ لَحْمِ الحِمارِ يَأْكُلُها. أَكَلَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ القِطَعَ الطَّرِيّةَ كُلَّها، ثُمّ أَدارَ ظَهْرَهُ للأَسَدِ ومَشى يَضْحَكُ.

زَمْجَرَ الأَسَدُ وصاحَ، «إلى أينَ؟»



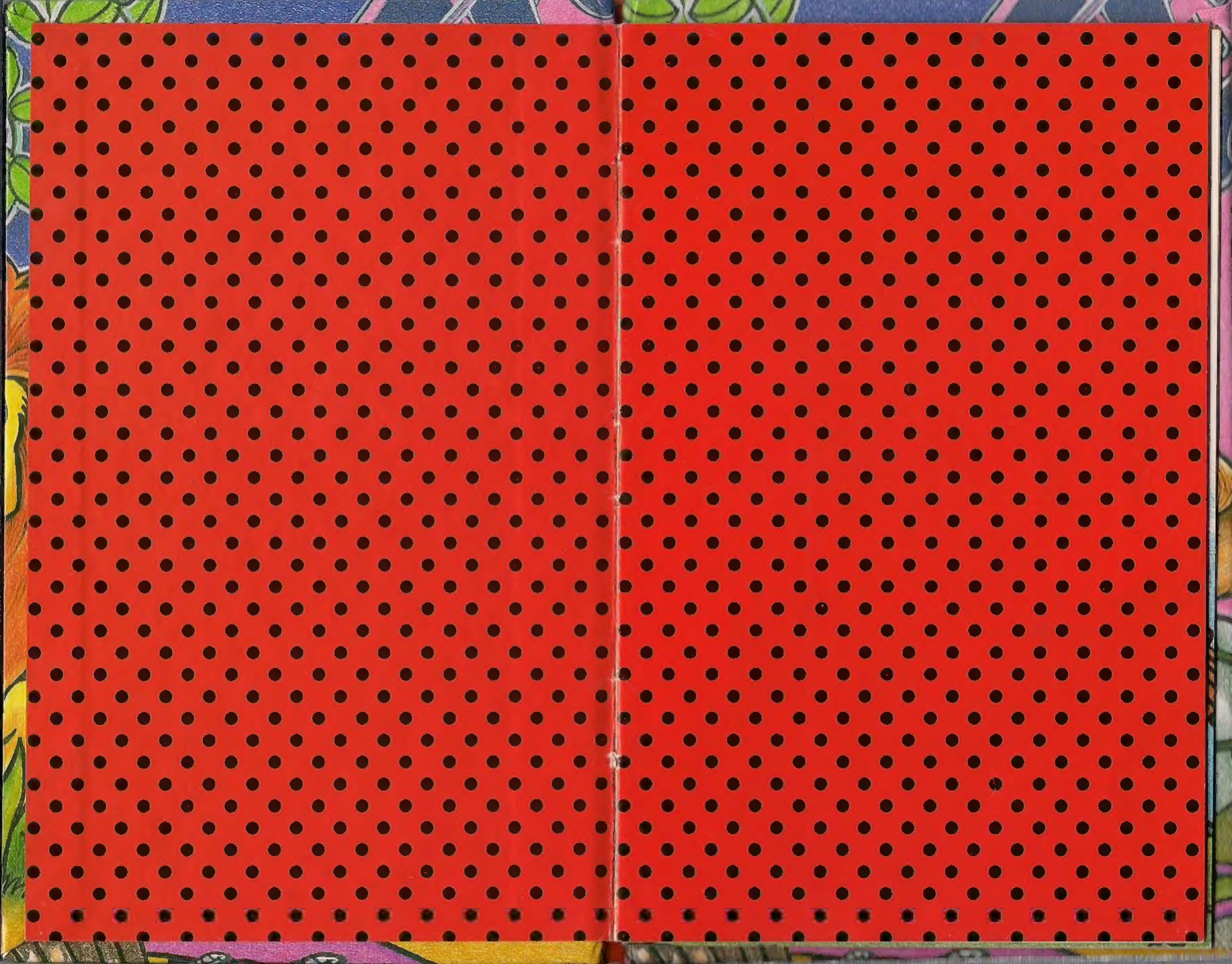
قالَ جَمْبو وهو يَضْحَكُ ضِحْكَةَ اسْتِهْزاءٍ، «سأَجولُ في أَرْجاءِ الأَرْضِ لأَجِدَ حِمارًا آخَرَ بلا أُذُنَيْنِ لعَشاءِ يَوْمِ غَدٍ!»

أَدْرَكَ الأَسَدُ فَجْأَةً حِيْلَةَ جَمْبو، فانْتَفَضَ وجَرى وَراءَهُ وأَمْسَكَهُ من عُنُقِهِ. قالَ له، «أَتَظُنُّ أَنّني بِلا أُذُنَيْنِ، كالحِمارِ الّذي تَزْعَمُ أَنّكَ وَجَدْتَهُ، فلا أَسْمَعُ ضِحْكَتَكَ، ولا أَفْهَمُ سُخْرِيَتَكَ؟ أَتَظُنُّ أَنّكَ منَ الشَّطارةِ بحَيْثُ تَخْدَعُ الأُسودَ؟»

صاحَ جَمْبو، «الرَّحْمة!»

قالَ الأَسَدُ مُهَدِّدًا، «إذا عُدْتَ يَوْمًا إلى هذه الغابةِ...» ثُمّ رَفَعَهُ ولَوَّحَ بهِ ورَماهُ رَمْيةً طارَ معها وطارَ وسَقَطَ وَسَطَ البَلْدةِ المُجاوِرةِ.

رَأى أَهْلُ البَلْدةِ الثَّعْلَبَ يَسْقُطُ بَيْنَهُم، فتَجَمَّعوا حَوْلَهُ يَسْأَلونَهُ ضاحِكينَ: «مَتى تَعَلَّمْتَ الطَّيَرانَ، يا جَمْبو؟» قالَ جَمْبو، «كُنْتُ أَتَدَرَّبُ فَقَطْ على القَفْزِ!» ضَحِكَ أَهْلُ البَلْدةِ وقالوا، «لا بُدَّ أَنّكَ قَفَزْتَ من عَرينِ الأَسَدِ إلى هُنا!»



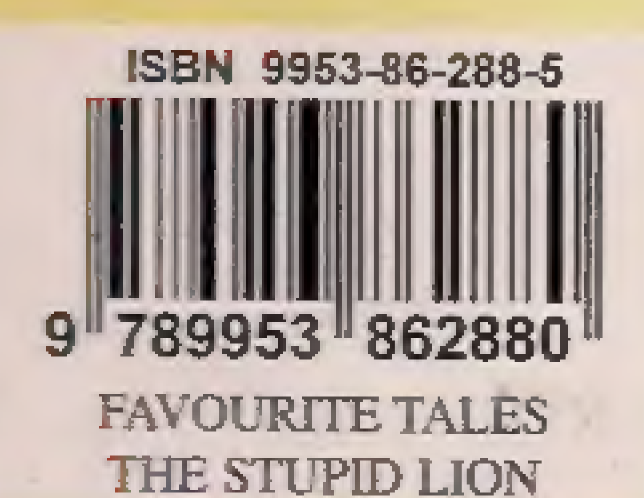
حِكايات تُراثيّة مَحبُوبة

حِكايات تُراثيّة مَحبوبة هي حِكايات تَناقَلَتها الأجيال وتَعلَّقَ بها الأطفال جيلًا بعد جيل، ونَشأوا على حُبِّها وتَقديرها.
كُتِبَت هذه الحكايات بأُسلوب عربيّ سَهْل ومُشوِّق ورَصين.
وزُيِّنَت برُسوم مُلوَّنة بَديعة تُساعِد في إضفاء البَهجة على قُلوبِ الأطفال وفي حَفْزِ أَخْيِلَتهم. وضُبِطَت بالشَّكل التّامّ لتُساعِدَ أبناءنا في المدرسة على اكتِساب مَلَكة القراءة السَّليمة.

في هذه السّلسلة

كتب أنا أقرأ – مراحل القراءة المتدرّجة

1 2 3 **4** 5 6 7



ISBN 9953-86-288-5
9 789953 862880
FAVOURITE TALES
THE STUPID LION



مَكتَبة لبنان ناشِرون
راجع موقعنا على الإنترنت: www.ldlp.com